

## مباحثات جديدة بين الأطراف اليمنية والأهم المتحدة في مسقط

صنعاء - علي جازر

اليميني وطموحات اليميني في الوصول إلى حل سياسي عادل. ولفت عبد السلام إلى أن «المسار السياسي سيكون فاعلاً وأنه سيتم التحرك فيه مع المجتمع الدولي»، مؤكداً أنهم تلقوا من السفير دعوة لزيارة روسيا، وقال «سنزور روسيا قريباً». وعن الشروط المطلوبة لوقف العدوان، ومنها ما أثير عن إمكانية عودة حكومة خالد بحاح المستقبلية إلى صنعاء، أفادت مصادر مطلعة «الأخبار» بأن السفير الروسي تحدث خلال لقاءاته مع الأطراف السياسية عن أن السعودية تنتظر فقط إعطائها انتصاراً ولو وهمياً من باب حفظ ماء الوجه، وحينها سيتم وقف الحرب. من جهته، أكد المتحدث باسم «أنصار الله» أن الحركة و«المؤتمر العام» أبدأ خلال النقاشات واللقاءات السابقة مرونة عالية في سبيل الوصول إلى حلول سياسية وبشهادة الأمم المتحدة. وفي ما يتعلق بمصير النقاط السبع، وقبلها النقاط العشر، أفاد عبد السلام بأنها جاءت ضمن نقاش مع الأمم المتحدة على أساس أن يتم التعامل معها كحزمة واحدة، مضيفاً «نحن الآن نؤكد على وقف الحرب على اليمن أولاً، ثم بعد ذلك يمكن أن ندخل في نقاش حول كل النقاط الممكنة».

وتأتي زيارة الوفد التابع لـ«اللجنة الثورية العليا» إلى مسقط في مستهل زيارات مكوكية إلى عدد من دول الإقليم والعالم. وقال مصدر في وفد «اللجنة»، رفض الإفصاح عن اسمه، إن الوفد الذي يضم كلاً من محمد المقالح ونايف القانص وعلياء الشعبي وابتسام الحمدي، سيقوم بعدد من الزيارات إلى كوريا الشمالية وأميركا اللاتينية ومصر وإيران ولبنان، وربما سوريا لبحث تطورات العدوان على اليمن. إلى ذلك، علمت «الأخبار» أن وفداً منفصلاً تضمّن عدداً من أعضاء «اللجنة الثورية العليا» توجه إلى مسقط في طائرة عمانية أخرى أقلعت بالتزامن مع طائرة الوفد السياسي، وتحمل عدداً من جرحى العدوان الذين سيعالجون في عمان وبعض الدول الإقليمية.

ديدوشتين حمل بعض الرسائل من الرياض وتم الرد عليها، مضيفاً: «أكدنا للسفير أن لا مشكلة حقيقية مع السعودية قبل العدوان، لكن العدوان خلف آثاراً كارثية». وأعرب عبد السلام عن تفاؤله للوصول إلى حلول مع ترؤس روسيا لمجلس الأمن، وقال «نعتقد أن روسيا التي ترأس مجلس الأمن حالياً - إذا كانت الأطراف ترغب في الحل - ستشكل فرصة للحل عبر إصدار قرار جديد من مجلس الأمن بخصوص الوضع في اليمن»، مشدداً على أن «القرار 2216 قرار غير قابل للتطبيق ويتضمن مطالب الطرف المعتدي، ولم يتضمن مطالب الشعب

الشعبية»، وتحديدًا في مآرب التي شهدت عدداً من العمليات العسكرية أسفرت عن خسائر مادية وبشرية هائلة في صفوف جيش الغزاة.

المتحدث باسم «أنصار الله»، الذي يرأس وفد الحركة إلى مسقط، رأى في حديثه إلى «الأخبار» أن «الحرب دخلت مرحلة جديدة إن على المستوى السياسي وإن على مستوى الميدان»، مؤكداً أن تحالف العدوان «يجب أن يدرك أن استمراره في الحرب ضد اليمنيين لن يؤدي إلى أي نتيجة سوى المزيد من القتل والتدمير» مشدداً على أن «هذا ليس في صالحه أبداً». وفي حين تثار الأسئلة عن جدوى المشاورات في مسقط باعتبارها محكوماً عليها بالفشل مسبقاً، يعتقد المتحدث باسم «أنصار الله» أنه قبل الحوار أو النقاش حول الآليات أو التفاصيل يجب أن تتوقف الحرب بشكل كامل وفوراً. واستطرد عبد السلام قائلاً: «أي تفاوض في اليات أو في حوار والحرب لا تزال قائمة، فإن العيون ستوجه إلى الميدان ولا شيء سيجتبه إلى الحوار السياسي» في إشارة إلى أن التصعيد الميداني سيتزامن مع النقاشات الجارية في مسقط.

وفيما يبدو أن الدور الروسي في هذه المرحلة بات يتصدر الواجهة ويلعب بشكل ضاغظ لإعادة الروح إلى إمكانية الحل السياسي بعد انسداد الأفق عقب التصعيد السعودي الذي كان آخره استهداف صنعاء عشية عودة السفير الروسي إلى العاصمة صنعاء، يرى مراقبون أن روسيا قد تلعب دوراً مهماً في هذه المرحلة ضمن محاولات فرض الحل السياسي وإيقاف الحرب بشكل مستدام بحكم تسلمها لرئاسة مجلس الأمن، وهو ما قد يحدث خرقاً في مسار المشاورات التي كانت السعودية قد دفعت بالرئيس الفار عبد ربه منصور هادي إلى إفشالها. وفي السياق، كشف عبد السلام أن لقاء الوفدين اليمنيين بالسفير الروسي صباح أمس كان مهماً ومفيداً. ورداً على سؤال «الأخبار» عما حملته السفير في جعبته للأطراف اليمنية، أعلن أن السفير فلاديمير

غادر وفد من «أنصار الله»، وآخر من «المؤتمر الشعبي العام» إلى مسقط مساء أمس، في سياق استئناف اللقاءات والمشاورات مع الأمم المتحدة والأطراف الدولية لوقف العدوان. وتأتي هذه الزيارة في الوقت الذي تشهد فيه الساحة المحلية والدولية والإقليمية تغيرات؛ أبرزها فشل تحالف العدوان في إحراز أي تقدم على المستوى الميداني، وأيضاً رئاسة روسيا لدورة مجلس الأمن حالياً وهو ما يفسر عودة السفير الروسي إلى صنعاء خلال اليومين الماضيين والذي بحسب مصادر مطلعة كانت تهدف إلى إقناع «أنصار الله» و«المؤتمر» للعودة إلى مسقط وفق إشارات روسية في إمكانية الوصول إلى حلول سياسية من شأنها أن تنهي الحرب وتعيد إحياء العملية السياسية من جديد. وكان المبعوث الدولي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ، قد نشر في صفحته على «فايسبوك» أمس أن الأطراف السياسية اليمنية ستحضر إلى مسقط بدعوة رسمية من الأمم المتحدة للباحث حول إعادة العملية السياسية.

وقال مصدر سياسي رفيع في صنعاء لـ«الأخبار» إن عودة الوفدين اليمنيين إلى مسقط تأتي استجابة لدعوة الأمم المتحدة ولعقد لقاءات خاصة مع المبعوث الأممي وأطراف دولية لا علاقة لها بالمفاوضات نهائياً. ولفت المصدر إلى أن المفاوضات المعلنة تم تأجيلها إلى ما بعد وقف العدوان، بحيث يتم استئنافها بتمثيل للمكونات السياسية كافة، لا لمكون واحد أو اثنين فقط. الناطق الرسمي باسم «أنصار الله»، محمد عبد السلام أوضح في حديث إلى «الأخبار» قبيل مغادرته مطار صنعاء أن وفد الحركة «عائد إلى مسقط وفقاً لتوقيت محدد مسبقاً وتنسيق كان قد تم خلال الزيارة السابقة».

وتأتي عودة الوفدين اليمنيين إلى مسقط بعد التطورات الميدانية والتي منحت فيها قوات التحالف بخسائر على كل الجبهات على أيدي الجيش و«اللجان

وتعرض الحوثي أيضاً في كلمته لمنع السعودية اليمنيين من الحج، مشدداً على أن الرياض لن تغفل من العقاب لأن «الحرم ليس لآل سعود ولا للملك ولا لوزرائه وحكومته، ولا لبلد دون بلد ولا لفئة دون فئة»، لافتاً إلى أن «إدخال الحج في الحسابات السياسية جريمة، ويفترض بكل العالم الإسلامي أن ينتقد ذلك ويقف بوجهه». وقد يكون لهذا المنع تداعيات مستقبلية، فقد تكرر ذلك السعودية حين يكون هناك خلاف مع أي دولة أخرى».

كما تناول زعيم «أنصار الله» الأحداث الأخيرة في المسجد الأقصى، معتبراً أن النظام السعودي شريك بما تفعله إسرائيل بحق المقدسات وشعب فلسطين وهما يتحركان باتجاه واحد لفرض عدوات ومشاكل في أوساط الأمة، مضيفاً «إن العدو الصهيوني ما كان ليحرق على المسجد الأقصى لولا العدوان السعودي على اليمن»، داعياً إلى خروج اليمنيين اليوم في تظاهرات داعمة للأقصى وإحياء لذكرى ثورة «21 سبتمبر». وختم الحوثي كلمته بتوجيه رسائل عدة تناولت مجمل التطورات الأخيرة في اليمن. ودعا الحوثي الشعب اليمني بكل أطيافه إلى «الاستمرار الجاد والعملية في كل المجالات للتصدي للعدوان والاحتلال»، كذلك دعا «كل الشرفاء والأحرار لرفد جبهات القتال ورفد الخيارات الاستراتيجية التي بدأت بعمليات تمهيدية».

وفيما توجه بالشكر للدور الفعال والمشرف لقبائل اليمن في مواجهة العدوان والتصدي للاحتلال، دعا الحوثي إلى تشكيل مجلس للأعيان كمجلس رسمي لمواجهة العدوان والاحتلال.

وجدد الحوثي الترحيب بأي مساع سياسية وحلول سلمية بما لا يؤثر على حقوق الشعب وحرية واستقلاله.

(الأخبار)

### عبد السلام: الحرب دخلت مرحلة جديدة سياسياً وميدانياً



### العراق

## واشنطن «تجّمْ» عشائر الأنبار... والعبادي يلاحق «كبار» الفاسدين

عسكرية جديدة في صحراء العراق، يمكن أن تتحرك من خلالها باتجاه سوريا، كما تحركت باتجاه العراق انطلاقاً من أراضي الخليج».

وأشار إلى أن «بعض الشباب وقادة عشائريين يُجرون تدريبهم في محافظة الأنبار، على يد ضباط أميركيين، لهيئة آليات تنفيذ المخطط العسكري، الأمر الذي سيكلف حكومة العبدي كثيراً، إن لم تكن على مستوى عال من المسؤولية في التعاطي مع تدخلات الجانب الأميركي في الملف العسكري».

سياسياً، كشف مصدر حكومي عن عزم العبدي على إطلاق حزمة إصلاحات جديدة، استكمالاً لحزم الإصلاحات الجديدة الثلاثة التي أطلقها، وأشار المصدر الحكومي إلى أن الحزمة ستكون «مهمة»، ومكتملة لبرنامج الإصلاح الشامل، الذي أعلنته الحكومة بهدف القضاء على الفساد بكل أشكاله وبناء دولة المؤسسات. المصدر قال لـ«الأخبار» إن العبدي أطلق أيضاً، برنامجاً باسم «مراقبة» لملاحقة كبار المسؤولين الفاسدين وتقويم أداء الوزارات في الحكومة المركزية.

إدارة واشنطن تعمل في اتجاه الضغط على كتل سياسية متنفذة لتدمير قانون الحرس الوطني، بصيغته الحالية، بتنسيق مع بعض شيوخ العشائر في الأنبار، وذلك لتمكين الإدارة الأميركية من

### شهدت الأنبار تنظيم أول تمرين تعبوي لمقاتلين من العشائر تتولى واشنطن تدريبهم

السيطرة، بشكل مباشر أو غير مباشر، على الأوضاع في المحافظة وتدير بعض المهمات الأمنية، بالتعاون مع قادة في الصحوات». الربيعي قال لـ«الأخبار»، إن واشنطن تسعى إلى توسيع نفوذها والسيطرة على قاعدة عين الأسد والتأسيس لقاعدة

الماضية، تنظيم أول تمرين تعبوي لمجموعة من مقاتلي العشائر الذين تتولى واشنطن تدريبهم، ويبلغ عددهم نحو 2000 مقاتل، كما أوضح أن عملية تسليح العشائر مستمرة، من دون الرجوع إلى الحكومة المركزية في غالب الأحيان.

بموازاة ذلك، أبلغ مسؤول محلي «الأخبار» أن نحو 1000 مقاتل يمثلون مختلف عشائر الأنبار تطوعوا، أخيراً، في صفوف «الحشد الشعبي»، بعد تسليم قوائم بأسمائهم إلى مقر قيادة «الحشد الشعبي» في الأنبار. المصدر أكد أن المحافظة تشهد استنفاراً عشائرياً كبيراً، لكن ينقصها التنظيم والإعداد الجيد. كذلك، أفاد مصدر محلي وشهود عيان في محافظة نينوى بأن قوة أميركية، قوامها 350 جندياً من قوات الكوماندوس، قامت بعملية إنزال جوي، صباح أمس، في ناحية ربيعة غربي مدينة الموصل في عملية هي الثانية من نوعها. وأوضح المصدر أن «القوة الجديدة يتربسها ضباط كبار في الجيش الأميركي».

في الإطّار، يرى المتخصص بشؤون «الحشد الشعبي» عزيز الربيعي أن

يتزامن هذا المؤتمر مع تنفيذ أول تمرين تعبوي في المحافظة لمقاتلي العشائر بإشراف أميركي، فيما نفذت قوة أميركية قوامها 350 جندياً عملية إنزال جوي هي الثانية من نوعها في ناحية ربيعة غرب الموصل.

وقال مصدران، سياسي وآخر ميداني، يكون عادة في قاعدة الحبانية، إن السفارة الأميركية تجري اتصالات واجتماعات مكثفة مع شيوخ عشائر الأنبار في مقر السفارة في المنطقة الخضراء (وسط العاصمة بغداد). إضافة إلى قاعدتي عين الأسد والحبانية في الأنبار نفسها. ويؤكد المصدر السياسي أن المؤتمر سيعقد داخل العراق، لكنه لم يجر تحديد المكان بعد، وليس مستبعداً أن يكون في العاصمة بغداد. ويشير المصدر إلى أن الهدف من إقامة هذا المؤتمر، تقريب وجهات النظر بين عشائر الأنبار المنقسمة حول «الحشد الشعبي» والحضور الأميركي أو تلك التي تحسب على الجناح الحكومي.

من ناحيته، كشف المصدر الميداني أن الأنبار شهدت، خلال الأيام القليلة

تكثّف واشنطن من حضورها في ناحية ربيعة غربي الموصل، في محاولة منها لتعزيز وجود العشائر العربية هناك، بينما تستعد لجمع عشائر الأنبار في مؤتمر كبير سيعقد داخل العراق، في هذا الوقت يطلق العبدي معركة جديدة لملاحقة «كبار» الفاسدين

### بغداد - أحمد شفيق

في الوقت الذي يجري فيه الحديث عن دور أميركي متصاعد في الأنبار، بعد إطلاق القوات المشتركة عملية واسعة، في 13 تموز الماضي، لتحرير الرمادي والمناطق التي يسيطر عليها «داعش» في المحافظة، علمت «الأخبار» أن السفارة الأميركية تخطط لعقد مؤتمر كبير لعشائر الأنبار داخل العراق من دون تحديد المكان.